

الدرس الثاني من ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام - [00:00:00](#)

اسأل الله تعالى ان يجعل هذا المجلس مكتوبا لنا في ميزاننا كفارة لنا عن سيئاتنا ثقلا لنا في حسناتنا. رفعة لنا في درجاتنا. وان يرزقنا الصدق والاخلاص في القول والعمل فانه سبحانه وتعالى اهل لكل خير. وهذا كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن - [00:00:20](#)

عبد الوهاب عليه رحمة الله. ومن فضل الله عز وجل ان هذا الكتاب وقع لي مسندا متصلا الى المؤلف. وعندي نية صادقة بان الاخوة الذين سيجتازون هذا الكتاب سامحتهم امتحانا قويا شديدا فمن - [00:00:50](#)

من تجاوزوه ومر على القنطرة سينال جائزة ومكافأة وكهدي النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يبتدأ شأنه وحاله كان يبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم. فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام عندما ارسل كتبه الى الملوك - [00:01:20](#)

والامراء بعد صلح الحديبية. وهناك احاديث وردت في فضل البسملة والبسملة كلمة منحوتة من بسم الله الرحمن الرحيم. هناك فارق بين النحت والتركيب. فالنحت ان تأتي من كل كلمة بعدة حروف - [00:01:50](#)

لتجعل من هذه الحروف كلمة تدل على هذه الجملة. مثلا عندما نقول عبد امس فعبد شمس النسبة اليها عبشمي. عبشمي. فعبشمي في هذا يسمى ماذا؟ يسمى نحتا. النحت ان تأخذ من كل كلمة بعضها منها - [00:02:20](#)

وهذا بخلاف التركييب. كأن تقول بعلبك. او ان تقول ميت فارس. او ان تقول ميت غمر فهذا تركيب. فالبسملة وردت هناك احاديث في فضلها ولكن هذه الاحاديث لا يخلو حديث منها من مقال. كل الاحاديث الواردة في فضل بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:50](#)

كلها لا تخلو مما قال. مع ان بعض المصنفين من علماء الحديث جودوا بعضها او كالحافظ ابن الصلاح لكن عند التحقيق لا يصح منها شيء. كقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع. وآ لا اقطع هو الابتر او الاجزم اي المقطوع من الخير وهناك روايات في مسند الامام احمد آ وردت في هذا المعنى ولكن كما قلت كل هذه - [00:03:40](#)

في روايات في اسنادها كلام. الباء الموجودة هنا هناك اقاويل كثيرة في دلالة الباء وهذا باب واسع. ويسمى بدلالة حروف المعاني. هناك كتب كبيرة في اللغة تخصصت في بيان حروف المعاني. من هذه الكتب حروف المعاني للرماني. وكذلك - [00:04:08](#)

الجنادان للمراد الجنان في بيان حروف المعاني للمراد. وهناك مغن لبيب لابنه شام فهذه كتب سيارة كبيرة تناولت دلالة حروف المعاني وهذه الامور يعني ربما لا تهم كثيرا المبتدأ في في طلب العلم آ - [00:04:38](#)

آ ولكن نريد ان نفتح ولو الاخوة ارادت ان تستفصل ترجع الى هذه المظنة. بسم الله الرحمن اه الاسم قيل هو من السمو قيل هو من السمو والسمو العلو السمو العلوم. لماذا؟ لان المسمى يعلو باسمه. لان المسمى يعلو باسمه - [00:05:08](#)

يعلو ان يكون بارزا معروفا باسمه. فاللفظ هو الاسم. وما يطلق عليه وماذا المسمى. يعني حضرتك مثلا اسمك محمد عبد الرحمن فمحمد عبد الرحمن لا يوجد احد في الحاضرين اسمه محمد عبد الرحمن الا اخ واحد - [00:05:38](#)

فقط هذا الاخ مثلا يلبس قميص سمى وقلنسوة رصاصي وساعة في يده اليمنى ومن طلبة العلم المتميزين. فلما نقول اتى الاخ محمد عبد الرحمن اذا لا يفهم من كلمة محمد محمد عبد الرحمن الا ايه؟ الا شخص واحد. اذا هذا الاسم صار علما على مسماه - [00:06:03](#)

صار علما على مسمى. وسمي هذا الاسم بالاسم ليه؟ لان المسمى عرف باسمه يعني الانسان عرف باسمه. فلو غيرنا هذا الاسم ما عرف.

لو غيرنا هذا الاسم ايه؟ ما عرف - 00:06:33

هذا معنى. وقيل الاسم من الوسم. الوسم اي العلامة. والوسم كالوشم والسين والشين متقاربتان في المخرج. والالفاظ في اللغة اذا تقاربت مخارجها تقاربت معانيها فيها دي قاعدة الاسماء اذا او الاصوات اذا تقاربت مخارجها تقاربت معانيها. زي - 00:06:53
الصدم والصدمت او الصمت. فالتاء والدال المخرج معلوم. ولذلك كانت الدلالة متقاربة. آآ فليل ان الاسم من الوسم اسمك الوشم بمعنى العلامة. فكان الانسان علم بماذا؟ باسمه. علم باسمه يبقى كل واحد فينا افترضنا الحاضرين مثلا متين اخ. يبقى كل واحد له اسم تميز به عن ايه؟ عن غيره - 00:07:25

كل واحد لو تميز به عن غيره. ولذلك لما تقول تعال يا احمد وهذا يصنعه النصابون كثيرا في مثلا محطة القطر يا محمد فتلاقي مثلا ثلاثة بصوا له يختار واحد منهم يقول له - 00:08:05
ازيك يا استاز محمد؟ على حسب ما بيلبس لابس جلابية بيكون مطويل ازيك يا حاج محمد؟ لابس بدلة زيك يا اه استاز محمد شكله كده لابس نضارة وافندي كده ازيك مش انت مش فاكركي كيف عرف ذلك؟ لما - 00:08:25
فنادى الاسم كل من سمي بهذا الاسم التفت اليه. ليه؟ لان هذا الاسم علامة على مسماه. يبقى الاسم من السمو او هو من الوسم. بمعنى العلامة. واسماء الله تبارك وتعالى وهذه - 00:08:45

في مسألة جميلة وطيبة اسماء الله تعالى هي دلة ايضا على صفاته. اسماء الله تعالى دلة على صفاته. فالرحمن اسمه وودال على صفة الرحمة. والملك اسمه وهو دل ما لصفة الملك والعليم اسمه وهو دل على صفة العلم بخلاف المخلوقين. آآ لا علاقة - 00:09:05
فبين الاسم والمعنى عند المخلوقين. ممكن تجد رجل اسمه كريم وهو من اشد الناس شج. تجد انسان اسمه جريء. وربما لو رأى ظله لخاف من ظله. واحد اسمه جريء لو انه عثر في قطة - 00:09:35
في السلم لاصيب بسكتة قلبية ولا نقل الى العناية المركزة. واسمه ايه؟ جريء. سبحان الله اذا لا علاقة بين الاسم والمعنى في حق المخلوقين. اما اسماء الله تعالى فهي دالة على معانيها - 00:09:55

الله هو اسم المتوجه اليه بالعبادة. وهو معرض بالالف واللام الف واللام زائد الى واله على وزن فعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب اذا اله بمعنى مألوه. هذا ايضا يسمى في اللغة بتبادل الصيغ. ده يسمى في اللغة بتبادل - 00:10:15
الصيام. وهناك كتب المعاني وكتب التصريف اهتمت بهذا الامر. ودرسته في باب المشتقات تجد مثلا فعل يأتي بمعنى مفعول زي صمد بمعنى مصمود وفلق بمعنى مفلوق فعل ياتي معنى مفعول زي ذبح بمعنى مذبوح ونهب بمعنى منهوب - 00:10:45
يأتي فعل بمعنى فاعل مثل دوم بمعنى دائم. ها يأتي فعال بمعنى مفعول كاله بمعنى مألوه. وكتاب بمعنى مكتوب. هذا كله يسمى بماذا؟ بتبادل الصيام يبقى الاله هو المألوف. من الفعل الها. الهة بمعنى عبدة. اله بمعنى عبد - 00:11:15
والالوهية هي العبادة. الالوهيات هي العبادة. وفي القرآن نجد قول الله عز وجل في قصة موسى والفرعون وقوم فرعون عندما قالوا له ائذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض والهلك هذه القراءة المشهورة. هناك قراءة ويذرك والهلك - 00:11:45
والهلك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبدالله ابن عباس وهذا ايضا مروي عن مجاهد ان فرعون كان يعبد ولا يعبد. وهذا الاسناد او هذا الاثر منهم من ضعفه ومنهم من مشاه - 00:12:15

فكان يعبد اي كان الها يعبد. الها يعبد. ومنه ايضا قول رؤبة ابن العجاج وهذا رجل من الشعراء المعروف عنهم الغزل. الغزل اي انه يتغزل في النساء. سامحه الله فهذا الشاب الشاعر آآ تنسك بعد ان كان ارييدا آآ يشبب بالنساء - 00:12:35
هداه الله تعالى وتسكن وتنسك. فكانت هناك التفاتة من بعض النساء اللائي خفنا عنه تفسخه وتهتكه. بعض النساء عارفينه واد لعباتي وآآ بيلعب بدوله كثير. فمرة من المرات بصوا في الجامع تلاقوهم ما شاء الله بيقيم الليل والدموع نازلة وبيكثر من الدعاء والخشوع والخضوع فتعد - 00:13:05

من ذلك الامر. فسمي التعبد او سمي الصلاة. سميت الصلاة والبكاء والدعاء الانكسار والخضوع سمي ذلك ماذا؟ تألها. فيقول رقبة لله در الغانيات المدة لله در الغانيات المدة. سبحن واسترجعن من تأله. لله در - 00:13:35

هذا نوع من القسم لله ضرك. ولله در فلان. هذا قسم معلوم عند العرب. لله در غنيات المدة الغانيات جمع غنية. والغانية لها معنيان. المعنى الاول هي المرأة التي استغنت بزوجها عن غيره. يعني هناك امرأة عندما تتزوج يمكن ان تلتفت الى غير زوجها. وهذا من -

[00:14:05](#)

لافات الاختلاط ان النساء اللاتي يخرجن الى العمل ويخالطن الرجال يلتفتن الى غير ازواجهن فربما وقعت في قلب المرأة آآ هوى لهذا الرجل فتلتفت عن زوجها الى غيره. والمعنى الثاني ان الغنية هي المرأة التي استغنت بجمالها عن التجميل. لا هي محتاجة تحط اسود

[00:14:35](#) -

والاحمر والازرق ولا بنفسجي. فاستغنت بجمالها ان تتجمل. وهذا دليل وهذا دليل على الحزن لله در الغانيات المدة. المدة المدة بمعنى المادحات مادحات اي المثنيات بالخير. ومدحه كمدحه. الهاء والحاء - [00:15:05](#)

المعنى متقارب لتقارب ماذا؟ المخرج. لتقارب المخرج. يبقى مدحه او مدحه كمدحه سبحانه اي قلنا سبحانه الله واسترجعنا انا لله وانا اليه راجعون. من تأله اي بسبب عبادتي فسميت العبادة ماذا؟ تأله. اذا الاله هو الله سبحانه وتعالى الذي يعبد - [00:15:35](#)

وبعض المتقدمين كابن رجب وغيره قال الاله والمعبود بحق الذي تأله القلوب تاله القلوب اي تعبد القلوب حبا واقبالا واخباتا وانكسارا الى اخر ما قال بسم الله الرحمن الرحيم. هذان اسمان لله عز وجل. وقيل الرحمن من كانت رحمته عمة والرحيم من -

[00:16:05](#)

كانت رحمته خاصة. وقيل الرحمن من كانت رحمته ذاتية. والرحيم من كانت رحمته متعلقة من كانت رحمته متعلقة بخلقه. ولذلك قالوا وكان بالمؤمنين رحيمة. لم يقل وكان بالمؤمنين رحمانا. ثم قال المصنف - [00:16:35](#)

الحمد لله. بعد ان سمي الله عز وجل قال الحمد لله. الحمد هو الثناء الجميل على الله عز وجل لما فعل بعبد من العطاء والمن والكرم والاحسان والجلود. والحمد يكون باللسان - [00:17:05](#)

قلب الحمد يكون باللسان وبالقلب. اما الشكر فيكون باللسان وبالقلب وبالجوارح كيف يكون بالجوارح ان انت تصرف النعمة او المنه في مرضاة الله عز وجل. الحمد لله واللام هنا للاستحقاق. اي ان الحمد يستحقه الله. وهذا الثناء يستحقه الله - [00:17:31](#)

لما تفضل به عليك. صلى الله صلاة الله عز وجل على عبده ثناؤه عليه في الملاء الاعلى وصح بذلك الاثر اخرج هذا الاثر البخاري تعليقا آآ من آآ قول ابي العالية وهو احد التابعين فهذا اثر مرفوع ولا موقوف ولا مقطوع - [00:18:01](#)

ها؟ وما اضيف الى التابعي فهو المقطوع. نعم. وآآ قلت اخرجه البخاري تعليقا ووصله ابن ابي حاتم. وصله ابن ابي حاتم. وقيل صلاة الله عالة على العبد اي دعاء الله تعالى للعبد. اي الصلاة بمعنى الدعاء. وهذا كقول الله تعالى - [00:18:31](#)

عليهم ان صلاتك سكن لهم. صل عليهم اي ادع لهم. وآآ في المسند آآ عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام - [00:19:01](#)

قام في مصلاه تقول اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. يبقى صلاة الملائكة على العبد بمعنى الدعاء لهم. وجمعوا بين القولين بان صلاة بان صلاة الله على العبد الثناء. في الملاء - [00:19:21](#)

الاعلى. وصلاة الملائكة على العبد الدعاء له. وهذا الاثر الاخير اثر صحيح او حديث صحيح اخرجه الامام احمد وعلى اله الحمد لله صلى الله على محمد وعلى اله ال النبي صلى الله عليه وسلم هناك اقوال - [00:19:41](#)

قيل الان بمعنى الاهل والاهل هم الذين يأنس بهم الانسان من قرابته وعشيرته وقيل الاهل كل من يأنس بهم الانسان سواء كانوا من العشيرة او ممن ينفرون له وعنه ينفرون اي يقومون وتحمر انوفهم من اجله. وهذا المعنى اوسع - [00:20:04](#)

وهذا المعنى اوسع لان تخصيص الال بانهم القرابة فقط ربما يورد عليه ان بعض قرابة النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلموا كابني لهب. كابني لهب. ولذلك قال الشاعر ال - [00:20:34](#)

النبي هم اتباع ملته على الشريعة من عجم ومن عربي. ان لم يكن اله الا لا قرابته لصلى المصلي على الطاغي ابي لهب. نعوذ بالله من ذلك. ثم قال كتاب - [00:20:54](#)

كتاب التوحيد. كتاب التوحيد كتاب. المقصود بكلمة كتاب اي ذات الدفتر او ذلك او هذه الصحف التي تجمع جمل التوحيد. وكل شيء مجتمع يسمى كتيبة وكتابا. ومنه سمي الكتاب كتابا لاجتماع حروفه - [00:21:14](#)

وكلماته وجمله. وسميت الكتيبة كتيبة لاجتماع افرادها وجنودها ثم قال التوحيد. التوحيد نوعان. توحيد الاثبات والمعرفة. وتوحيد الثاني وتوحيد القصد والطلب. توحيد الاثبات والمعرفة هو ما يتعلق باثبات الله عز وجل - [00:21:44](#)

ومعرفته بفعله وذاته واسمائه وصفاته. ده مع مع توحيد الاله؟ العلم والاثبات والمعرفة. وبعض الناس يقسمون هذا النوع الى نوعين توحيد ربوبية وتوحيد ذات اسماء وصفات. يعني بعض العلماء قسموا التوحيد الى توحيد المعرفة والاثبات. والتوحيد - [00:22:16](#)

الثاني توحيد القصد والطلب او اللوهية. والبعض اجعلوه ثلاثة انواع فقسموا نوع الاول الى ايه؟ الى قسمين توحيد الربوبية هو توحيد الله تعالى بافعاله هو كالاحياء والاماتة والخلق والتدبير وتزجية السحاب وانزال القطر واخراج - [00:22:46](#)

جنبته وآ بعث الناس كل هذه من جملة افعال الله عز وجل. ولا يوجد احد في العالمين ادعى لنفسه شيئا من الربوبية. الا قسمه الله عز وجل. يعني كل انسان ادعى - [00:23:14](#)

شيئا من الربوبية قسمه الله عز وجل. ولعل هذه المناظرة اللطيفة بين الخليل ابراهيم بين الذي حاجه في ربه اعظم دليل على ذلك. الرجل الكافر الحاكم الظالم طاغية الذي نصب من نفسه ربا وجعل الناس يعبدونه. قال انا اوحى واميت - [00:23:34](#)

كيف اتى برجلين آآ ام احدهما فانه اطلق سراحه واما الثاني فامر بقتله قال احييت هذا وامدت هذا. سبحان الله! ده بديه احياء واماته ليس احياء ولا امات. اسمها احياء. احياء يعني ايه؟ يعني كان ميتا فاحياه. ابراهيم - [00:24:04](#)

قليل عليه السلام كان ممكن ان هو يقول له طب انت قتلت الراجل ده مش كده؟ طب احيه. مش انت تحيي وتميت وانت قتلت هذا؟ طب احيي ما امته. وتنتهي المناظرة. ولكن الخليل ابراهيم خرج من هذا - [00:24:32](#)

هذا الموضوع وهذا من ادب الجدل. ان انت ما تقفش عند حته واحدة وتربس فيها هذه النقطة لما بعدها وبعدها وحاول ان تأتي في كل مسألة الثانية تكون اشد من الاولى - [00:24:52](#)

يعني عند النقاش لا تأتي بما هو اعظم ولكن ابدأ بما يمكن ان يكون فيه الاشكال. ثم ثني بما هو اقوى وهكذا الى ان يسلم لك الامر. الى ان يسلم لك الامر. ابراهيم الخليل عندما قال - [00:25:12](#)

قال له الذي نظر ان يحيي ويميت قال له خلاص ماشي. سبت لك دي. طب ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب. هو الفعل ده فعل مين؟ اللي هو ان يأمر الشمس ان تأتي من المشرق. فعل مين؟ لا تفعل - [00:25:32](#)

وذلك الا بامر الله. ولذلك في اخر الزمان يأمر الله تعالى الشمس ان تخرج منين؟ من المغرب عندئذ ينغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:25:52](#)

كما صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ترى عندما يأمر الله تعالى الشمس ان تخرج من المغرب؟ تقول له لأ انا بقى لي ملايين السنين باطلع من الشرق لغاية لما اتعودت على كده ولا هي مأمورة؟ هي مأمورة - [00:26:12](#)

فاتي بها من المغرب. قال الله فبهت الذي كفر. قسمه الله عز وجل وبين بطلانه مسألة تقسيم التوحيد الى قسمين او ثلاثة اقسام هذه مسألة ليست بدعية. وانما هي مسألة علمية. انتبه لهذه المسألة. دائما في امور العلم يجاز فيها ما - [00:26:32](#)

الا يجاز في غيرها؟ يعني لو قلنا مثلا هل يجوز لناس ان هي تقعد تتحلق في وقت معين بكيفية معينة في يوم معين عشان مثلا تذكر ربنا عز وجل او تقرأ القرآن او نحو من ذلك نقول لا يجوز. لان هذه - [00:27:02](#)

اضافية. طب هل يجوز ان نحدد يوما نبرز فيه للناس لنعلمهم ونقرئهم على دين الله عز وجل يجوز. ليه؟ لان دي من مسائل العلم. فيجاز في مسائل العلم ما لا يجاز في غيره - [00:27:22](#)

ولذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم خصص يوما كان يخرج فيه للصحابة الكرام وفعل ذلك عبدالله بن مسعود كما صح الخبر في البخاري. حتى قالوا له يا ابا عبد الرحمن هلا برزت لنا كل يوم - [00:27:42](#)

فكلامك جميل اوي وحلو. عاوزينك تديني درس كل يوم. فقال ابو الله مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة

خشيتته السامة. والسامة الضجر او الملل. وكان يبرز لهم يوم في الاسبوع هو يوم الخميس. وقيل - 00:28:02

ليس المقصود بالخميس هو يوم الخميس. وانما العرب تطلق على الاسبوع كلمة الخميس. فكان يبرز له قم يوما في كل اسبوع هو

الخميس المقصود بذلك يوم في الاسبوع والله تعالى اعلى واعلم. يبقى كون ان احنا نجعل - 00:28:32

قسمين او ثلاثة اقسام هذه قسمة ماذا؟ قسمة علمية ولا مساحة في الاصطلاح والامر واسع في باب العلم ولذلك لو ان فيه هناك واحد

جعل قسم رابع ولا ان شاء الله قسم خامس هذا الامر لا لا ننكره - 00:28:52

المسألة متعلقة بماذا؟ بالعلم. بالعلم. والا لو ان احدا قالوا نقصني رابع او خامس للتوحيد بدعة لقلنا ان اول تقسيم للتوحيد يعتبر

ماذا؟ يعتبر بدعة. فطالما ان اول تقسيم للتوحيد لم يكن بدعة. فمعنى ذلك - 00:29:12

ان الباب مفتوح. يعني لو ان الناس مثلا لو ان الناس اغفلوا جانبنا من جوانب التوحيد وليكن هذا الجانب هو جانب المحبة. وواحد

عمل توحيد المحبة. لان الناس بالفعل في مسألة - 00:29:32

محبة وقعت في الشرك. فاراد ان يعظم هذا الجانب فخصص توحيدا يناسبه. واستدل بقول الله عز وجل ومن الناس ها من يتخذ من

دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الذين امنوا اشد حبا لله. لو ان انسانا قال ذلك لا يمكن ان نصفه بالبدعة. لان المسألة مسألة نظرية -

00:29:51

علمية فقط. وهذه المسألة حادثة. يعني اصل التقسيم ده تقسيم حادث اتى به اهل العلم للضرورة العلمية في ازمانهم وعصورهم. اما

التوحيد الثاني اللي هو الطلب والقصد الطلب والقصد ويسمى ايضا بتوحيد العبادة. ويسمى ايضا بتوحيد اللوهمية. هذا التوحيد هو

الذي اتت به الرسل - 00:30:21

اتت الرسل بكل التوحيد. ولكن هذا التوحيد كانت النكارة فيه من المشركين. وكانت فارقت فيه بين المسلمين والمخالفين. بسبب هذا

التوحيد هناك من وفق وهناك من انتكس وهذا التوحيد اللي هو توحيد اللوهمية قررته الايات الكثيرات من - 00:30:51

قول الله تبارك وتعالى وهذه الاية موجودة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ده كلام مصنف وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.

قال شيخ الاسلام ابن بمية عليه رحمة الله. وطبعا الكلام ده يحفظ التعريفات تحفظ - 00:31:21

التعريفات دي احفظها زي زي ميه. التعريفات تتحفظ. شف انت في الكلية بتعمل ايه؟ التعريفات الحاجات المهمة بالامل فسفوري

بتعلم عليها. وتحط عليها نجمة كده وتقعده تحفظها. حتى وانت بتاكل وتقعده تحفظها. والقوانين - 00:31:48

المعادلات والكلام ده كله كذلك. تحفظ التعريفات. تغلط في اسمك وما تغلطش فين؟ في التعريفات دي. لا النصوص ولا الاتنين دول

يحفظوا الادلة والتعريفات. اتنين يحفظهم في مسائل العلم. الادلة اتنين - 00:32:08

التعريفات. الدليل زي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ده دليل. طب تعريفات؟ قال شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله العبادة

اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. عندنا قول ظاهر وقول - 00:32:28

رباط وعمل ظاهر وعمل باطن. القول الظاهر قول اللسان. واعظم قول اللسان هو شهادة الحق لا اله الا الله محمد رسول الله. والقول

الباطن هو تصديق القلب. تصديق القلب ومعرفته واقاراره هذا قول الباطن. عمل ظاهر هي عمل الجوارح - 00:32:58

تعامل الباطن عمل القلب كالمحبة والاستعانة والتوكل والحزم والرغبة والرهبة والاناة كل هذه من اعمال القلوب. فالعبادة اسم جامع

لكل ما ايجبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. قال - 00:33:28

الامام القرطبي عليه رحمة الله ايضا هذا يحفظ اصل العبادة التذلل والخضوع. طب القرطبي من اين اتى بهذا

المعنى؟ اتى بهذا المعنى من اللغة ازاى؟ يقال طريق معبد يعني ايه يا اخواني؟ اي مذل وطأته الاقدام. طريق معبد - 00:33:58

طريق ايه؟ معبد اي مدلل. الاقدام مشيت عليه كثير فدغدغته ومهدته وصار خاضعا للناس. اذا في هناك علاقة بين التذلل والخضوع

والانكسار وبين ماذا وبين كلمة العبادة. فاصل العبادة يعني معناها في اللغة التذلل والخضوع - 00:34:28

قال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع. وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات. ايه معنى كلمة وظائف الشرع؟ وظائف

الشرع اي ما طلب الشرع اتيانه من كلفين اسم وظائف. زي انسان يقول لك في وظيفة. يعني ايه في وظيفة؟ اي مطلوب منه عمل.

وكذلك - 00:34:58

انت في هذه الدنيا مطلوب منك اعمال. انت لو فيه يوم مر عليك من غير ما تقوم باوظاف العبودية ووظائف في العبودية يبقى انت عبد مقصر. يبقى انت عبد مقصر. تصور لو ان احنا كده يعني - 00:35:28

يا عبيد ولنا سيد اشترانا من السوق. وهناك حديث ورد في هذا المعنى وحديث عيسى ابن مريم مع ابن خالته يحيى ابن زكريا. لو اننا عبيد ولنا سيد. هذا السيد - 00:35:48

ترانا من حر ما له. وبعد ما اشتراني من السوء وداني الدار. وبعدين اتشطفت واستحميت واكلت واتبسطنت قال لي انا اشتريتك من السوق واصبحت ملكي. قلت له ايوة يا مولاي. قال لي - 00:36:08

ايدي ادي الدار بتاعتي وادي العمل المطلوب ان تعمل فيه. عنده قطعة ارض كده وزارعها فالمطلوب منك يا عبيد ان كل يوم تروح تمشط على الارض وتفلح في الارض وتسقي الزرع وتقوم بالشغل ده - 00:36:28

والثمر لما يطلع احصد الثمر وهات لي هذا الثمر. العبد عامل ايه؟ كل يوم يصحى يتمشى في البلد ويقف على نواصي الطرقات والشوارع ويعاكس البنات ويقعد يجري ورا الغزلان الارانب في الجبل ويسيب الاليه؟ الشغل بتاعه. اللي حصل ان الغلت ملئ الزرع والحشيش ملز - 00:36:48

زرع والحشرات اكلت الزرع. فلم يخرج الزرع ثمره الا القليل. اخذ الثمر القليل ده بدل ما يوديه لسيدده راح عمل فيه ايه؟ وداه لغير سيدده. يبقى العبد ده مطيع ولا عبد - 00:37:18

قليل الادب بالبلدي. اي ابق كذلك. كذلك نحن خلق الله اوجدنا الله تعالى في الارض. وبعد ما وجدنا في الارض قال لنا يا عبادي انا جعلت لكم شرعية وتكاليف قوموا بها. ايه اللي حصل؟ منا المطيع اللي اشتغل وادى لله. ومن - 00:37:38
ان العاصي الذي لم يعمل فلم يؤذن الله شيء. ولذلك اذا عاقب الله تعالى العصاة عاقبهم وهو لغم عادل ليس بظالم. قال الله ولا يظلم ربك احدا. وان هو ادخل - 00:38:08

قال اهل الطاعة الجنة فهذا بفضلته وجوده ومسامحته. قال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع. وسميت وظائف الشرع على المكلفين. المكلفين اللي هو المسلم البالغ العاقل القاصد العارف. خمس حاجات اهم. المسلم - 00:38:28
المسلم باضي الاصوليين قالوا بان التكاليف تلزم غير المسلمين واستدلوا بقول الله عز وجل ما سلككم في سقر. الكفار يخشوا سقر في جهنم. ايه اللي يدخلكم جهنم يا بعد قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا - 00:38:58
نكذب بيوم الدين. حتى اتانا اليقين. اليقين اللي هو احنا كنا نكذبه. يبقى الصلاة ما ادوها. امسك اللسان عن الخوض في فضول الكلام ما سقوا لسانهم فعوقبوا على ذلك. عوقبوا على ذلك. ولكن يمكن القول بان الكفار - 00:39:28

يعاقبون على ترك فروع الشريعة تغليظا لهم. تغليظا لهم وزيادة في بعقوبة عليهم. والا فان الذي يعظم الشرع هو المسلم. طيب البالغ فخرج من ذلك الذي لم يبلغ اللي هو الصغير. الصغير الذي لم يناهز الحلم ولم يبلغ سن الرشد - 00:39:58

وسن الرشد ليس كما قررته الامم المتحدة تمتناشر سنة. ويبقى السن القانونية واحد وعشرين سنة. يعني لو وواحد مثلا ابوه مات عنده واحد وعشرين سنة الا شهر يتحجز على المال بتاعه ويبقى عليه وصي لغاية لما يبلغ - 00:40:28

واحد وعشرين سنة. الكلام ده كلام فاسد. وانما يعرف البلوغ بامارات وعلامات معلومة عند الرجال يبقى المسلم البالغ العاقل فخرج من كلمة العاقل المجنون والمجنون هو من ذهب عقله ذهابا اضطراريا. اضطراريا اتولد وهو مجنون - 00:40:48

او كان يمشي في الطريق وقع عليه حطة حديدة على راسه عملت له ترابنتينة في دماغه فقدت ذاكر كروا الوعي وصار من جملة المجانين. خلاص ده حاجة اضطرارية. اذا هذا جنون اضطراري. اما غيبة العقل - 00:41:18

باختيار غير مباح فان هذا يلزمه ما يترتب عليه. يعني لو في هناك واحد غاب عقله لخم انه شرب الخمر فسكر فغاب عقله فكل ما يترتب طب على كلامه يلزمه. يعني لو طلق زوجته يلزمه هذا الطلاق. ولو باع او اشترى يلزمه. ليه؟ لانه غاب عقله - 00:41:38

وبسبب غير ايه؟ غير مباح او بسبب غير اضطراري. لكن لو غاب العقل ايضا لسبب مباح فان الله تعالى يعفو عنه يعني لو انسان اخذ

مخدرا بسبب عملية جراحية. ما يقولش لا المخدر ده حرام. طب احنا عاوزين نعمل لك عملية - 00:42:08

قلبي مفتوح يقول لأ هاعمل زي عروة ابن الزبير. عروة ابن الزبير قطعوا رجله من غير ما يدوا له مخدر. يلا افتح افتح يلا صدري. واعمل له عملية وانا من غير مخدر. طب هتيجي زي ده؟ تعال نفتح لك الصدر ونفسخ القفص الصدري. وان - 00:42:28
اه والرئة الفص ده نطلعه الناحية دي وفص ده نجيبه الناحية دي. والطحال يجيبوا الديه وديه الناحية دي. ونقوم قاطعين القلب ونحط قلبك على قلب صناعي والقلب الثاني نطلعه برة ونشقه نصين ده كله. من غير مخدر! ازاى ده الكلام ده! يقول لك عرة ابن -

00:42:48

الزبير. سبحان ربي العظيم. لأ لو ان هناك انسان اخذ مخدرا لسبب مباح كما ذكرت ثم طلق زوجته او حتى سب بالدين او سب النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذه الحالة هل يلزمه شيء؟ لا يلزمه - 00:43:08

ليه؟ لان عقله زال لسبب مباح. زال لسبب مباح. فانتبهوا لهذه المسألة. يبقى مسلم عاقل قاصد. قاصد. وهذه المسائل ان شاء الله

سنذكرها بالتفصيل في مسائل او في الدرس الثاني الذي - 00:43:28

آ اذكره باذن الله تعالى بعد هذا المجلس. لابد من القصد لان خلاف القصد الخطأ والاقوال والافعال التي منشأها الخطأ لا يترتب عليها اثارها. يعني افترضنا ان في هناك واحد كفر بخطأ - 00:43:48

يلزم الكفر لا يلزمه. طلق زوجته ولا يقصد لا يلزمه. آ باع شيئا وهو لا يقصد كذلك ويدخل في ذلك ايضا المكروه فالمكروه لا يلزمه شيء

لانه لا يقصد. فلولا الاكراه ما فعل - 00:44:08

لولا الاكراه ما فعل. شريطة ان يكون ذلك الاكراه اكرها معتبرا. ودي مسألة واسعة. تأتي بعد ذلك الى المعرفة. لا يكون جاهلا فان

الانسان اذا جهل الشيء لا يلزمه. الا اذا كان من الممكن - 00:44:28

في ان يعرفه ولكن قصر في تحصيله. فيأثم لهذا التقصير. والمقصود قول القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع وسميت وظائف

الشرع على المكلفين عبادات. ليه لماذا؟ لانهم يلتزمون بها ويفعلونها خاضعين. يلتزمون بها. شف يلتزمون بها - 00:44:48

بيستمسكوا بها ويفعلونها. الا اما تيجي تعبد ربنا عز وجل وتستمسك باوامر الشرع. تفعل ذلك خاضعين سلبينا لله تعالى. كلام واضح.

يبقى كلام القرطبي مرة ثانية. اصل العبادة التذلل والخضوع - 00:45:18

وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات لانهم يلتزمون بها ويفعلونها ولكن هذا كله خاضعين لله متذللين له سبحانه وتعالى. آ

قوله الا ليعبدون هناك ثلاث تأويلات يعرفون اثنين يطيعون ثلاثة يوحدون دي ثلاث تأويلات موجودة الى ليعبدون ليوحدون ليعرفون

ليطيعون. وهذه - 00:45:38

البلاد كلها واردة في هذا المعنى. قال ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

بعثنا في كل امة رسولا. المقصود بالامة - 00:46:18

هنا الامة العاقلة. الامة العاقلة. لان كلمة الامة يقصد بها الجماعة التي اجتمعت على قواسم مشتركة. فهناك امة النحل وامة الحشرات

وامة البهائم وامة الانسان وامة الجن. فهل المقصود في قوله تعالى - 00:46:38

قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا اي ان الله تعالى ارسل للنحل رسولا والنمل رسولا والبهائم رسولا اذا هناك رسول من النحل ورسول

من البهائم ورسول من الوحوش لا. هذا قول لم يقل به الا رجل معتزلي - 00:47:08

يسمى احمد بن حابط. لم يقل بهذا القول العجيب الا هذا الرجل المعتزل. وهذا من اعجب ما يمكن ان يفهم من الآية. وسبحان

الله مع ان المعتزلة ارباب كلام وعقل. ودائما يقيسون - 00:47:28

الامر بالعقل ولكن انظر لم يعملوا عقلمهم في هذا المقام. بل كانوا في غاية الغاية الجمود فلم يقل بهذا الا احمد

بن حابط من المعتزلة والصحيح ان في كل امة من العقلاء فشمّل ذلك الانس والجن. الانس والجن - 00:47:48

والرسول لا يكون الا من الانس. اما من الجن فمنهم النذر. والنذر في الجن كالعلماء بين الناس النذر في الجن كالعلماء بين الناس. يعني

تخيل كده ان الجن العفاريت بينهم علماء - 00:48:14

برضك زي ما الناس بينهم ايه علماء بيدوهم دروس ويقعدوا معهم ويذكروهم ويوعظوهم ويخطبوا لهم. فكذلك الجن منهم النذر يعظون الجن ويأمرونهم وينهونهم عن الباطل. قال الله واذا انصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما سمعوه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم - [00:48:34](#)

منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا انا سمعنا كتابا انزل من بعده فين موسى؟ يبقى صوروا هذا الكتاب انه يهدي الى الرشد والى صراط مستقيم وقالوا لهم اجيبوا داعي الله وامنوا - [00:49:04](#)

اذا ده نذر. اذا من الناس الرسل ومن الجن النذر. والنذر في وسط الجن كالعلماء بين الناس. ولقد بعثنا اي ارسلنا في كل امة رسولا كل دي من ابلغ صيغ العموم - [00:49:24](#)

ما قال ابن سيدا وكثير من الاصوليين واللغويين. ونقل الاجماع في ذلك السيوطي في غير موضع. السيوطي في غير موضع نقل اجماع الاصوليين واللغويين الى ان لفظة كل من ابلاضي العمومي. ان اعبدوا الله واجتنبوا - [00:49:44](#)

الطاغوت التقدير ولقد بعثنا في كل امة رسولا بعبادة الله واجتناب الطاغوت. الاجتناب فيه معنى الحذر وعدم الاقتراب حتى الاقتراب ما ينفعش. فلا يجوز لمسلم ان يقترب من الطاغوت او ان يقر بالطاغوت. او ان يدخل في طاعة الطاغوت. او ان يغتر بهذا الطاغوت. الطاغوت - [00:50:04](#)

اسم مشتق من الطغيان. اسم مشتق من الطغيان. والطغيان هو مجاوزة الحد الطغيان هو مجاوزة الحد. قال الله تبارك وتعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية. طغى ماء اي ايه؟ تجاوز الحد. ايه اللي حصل؟ سيدنا نوح عندما كذبه قومه الله تبارك وتعالى امره بصناعة الفلك - [00:50:34](#)

العجيب ان الناس ليس عندهم بحار ولا انهار فوجدوا فوجدوا نوح عليه السلام سلام وجد نوحا عليه السلام يأتي بالخشب ويدسر الخشب بمسماره في بعضه. الله! ما فيش عندنا لا - [00:51:04](#)

اه يعني لا انهار ولا بحار. الراجل ده ايه اللي اصابه؟ اصابه لطف في دماغه ولا ايه فتهكموا علي وسخروا من نوح عليه السلام. آآ فقال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم - [00:51:24](#)

منكم كما تسخرون وجعل الله تبارك وتعالى علامة على هلاك القوم. ان الماء يخرج من التنور اي الفرن. فلما كان امر الله تعالى امر الله تعالى سماء تمطر. فاذا السماء تمطر بالماء - [00:51:44](#)

وامر الله تعالى الارض ان تخرج ماءها. فاخرجت الارض ماءها مش مش آآ حاجة واحدة تصور ان الماية كلها تقوم طالعة مرة واحدة من باطن الارض. منظر مهيب يبقى السماء بتنزل كلها مطر كأن - [00:52:04](#)

السماء تقع على الارض من شدة الامطار. وبعدين كأن الارض قد سافت فاخرجت ماءها في ذلك الهول الشديد نادى نوح ابنه فكان ما كان كما قال ربنا عز وجل في سورة هود. يبقى الماية ديت تجاوزت لحد ولا لم - [00:52:24](#)

تجاوز الحد تجاوزت ولذلك قال ربنا انا لما طغى الماء وسمي كل انسان تجاوز حده بماذا بالطاغي والطاغية. والطاغية التاء هذه تدل على التكثير. التاء تدل على التكثير. مثل داهية داهية. فكلمة داهية هو الداهي. فرجل داهية يعني ايه؟ ذكي ولكن - [00:52:43](#)

بذكائه وتخلصه سمي بذلك ايه؟ داهيا. آآ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الطاغوت هو الشيطان. هحفز دي. قال عمر ابن الخطاب الطاغوت والشيطان. وقال الامام ما لك عليه رحمة الله - [00:53:13](#)

الطاغوت كل ما عبد من دون الله. هحفز دي. يبقى نحفظ قول عمر ابن الخطاب الطاغوت هو الشيطان الشيطان ونحفظ قول مالك الطاغوت كل ما عبد من دون الله. الامام ابن القيم حد للطاغوت حدا - [00:53:33](#)

جامعا فقال وهذا التعريف ساقوله ونحفظه ايضا الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه فيه غير الله ورسوله او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله - [00:53:53](#)

نقول الحجة دي من تاني. الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده. من من معبود او متبوع او مطاع. فطاغوت كل قوم من يتحاكمون فاليه غير الله ورسوله. يبقى اذا بنص لهذا التعريف يبقى الاشتراكية طاغية - [00:54:23](#)

سبحان الله. ولذلك التقليد طاغوت لان المقلدة يدخلون في طاعة امامهم من غير بصيرة من الله. ولذلك - 00:54:53

القاضي يحكم بالبراءة. الله! هي ايه المسألة؟ المسألة مش حكم منزل من السماء - 00:55:53

00:56:16 - يسمع الكفار الوحش

00:56:46 - حتی اذا

تجددها فی کتاب. النکتہ دی نکتہ عزیزہ قل ان تجدها. فاحرص علیہا - 00:57:16

الله! او يطيعون فيما لا تعلمون انه طاعة لله عز وجل. فهذه طواغيت العالم. عجيب! انت لو فتحت - 00:57:36

المجازري يا الهي! يعني ابن القيم عليه رحمة الله جعل المجاز ماذا؟ جعله طاغوتاً. يجب ان يكسر وقال كسرة - 00:58:06

العالم اذا تأملتھا وتأملت احوال الناس معها - 00:58:56

ومتابعته. نسأل الله تعالى العافية. قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:59:16

قول ربنا سبحانه وتعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فالعروة الوثقى هي لا اله الا الله كما قال -

01:00:06 - دلالة على كتاب التوحيد وان هذا التوحيد ات به الرسل

01:00:28 - فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

ارسل الله تعالى رسلا. وهذه الايات من ثلاثة وعشرين لاربعة وعشرين من سورة الاسراء تسمى بآية الحقوق العشرة - 01:00:48

اية الحقوق العشرة. وقضى ربك اى وصى وفرض. اى وصى وفرض قضى وامر وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اى ان

تعبده وحده دون ما سواه. وهذا معنى لا اله الا الله - [01:01:16](#)

وبالوالدين احسانا. احسانا هذا مصدر. وقال اهل العلم بان التأكيد بالمصدر من التأكيد بالامر التأكيد بالمصدر ابلغ من التأكيد بالامر. ليه؟ لان التأكيد بالامر هو تأكيد واحد. اما التأكيد المصدر هو تأكيد بالامر وبالمصدر معا. يعني ايه يا اخواني؟ لو ان الاية جت وقضى ربك الا - [01:01:36](#)

اتعبد الا اياه واحسنوا الى الوالدين. اذا الامر بالاحسان اتى ايه؟ مرة واحدة بس. لكن قوله تعالى الوالدين احسانا التقدير. واحسنوا الى الوالدين احسانا. فكأن الاحسان امر به مرتان مر في الفعل احسنوا والمضمر ومر في المصدر الذي صرح به. واضح يا اخواني؟ التقدير - [01:02:10](#)

واحسنوا الى الوالدين احسانا. يبقى كأن الاحسان الى الوالدين امر به كم مرة؟ مرتين. مرة وفي الفعل احسنوا. ومرة في المصدر ايه؟ احسانا. احسان ده مصدر زي اكلا وشرب شربا ومشى مشيا - [01:02:40](#)

وتعلم ها تعلمنا وقال قولوا واحسنا احسانا. يبقى احسانا مصدر من الفعل ايه؟ احسن. يبقى احسن احسانا. يبقى كأن الاحسان الى الوالدين امر به مرتين. المرة الاولانية في الفعل والمرة الثانية في ماذا؟ في المصدر. ولذلك قال اهل العلم بان - [01:03:00](#) بان التأكيد بالمصدر اعظم من التأكيد ماذا؟ بالفعل. واضح كده يا اخواني؟ كويس والاحسان الى الوالدين اما ان يكون بالقول واما ان يكون بالفعل واما ان يكون بهما معا. على حسب الاحوال - [01:03:30](#)

يبقى تارة يكون الاحسان بالقول وله القول الكريم القول الكريم والقول الكريم هو الذي لا اساءة فيه. لقول كريم لا اساءة فيه. ولذلك وصفت العرش انه كريم. وكل من اتصف بالخير والجود اوصى بماذا؟ بالك - [01:03:50](#)

كرم فلا يجوز للابن ان يقول كلمة نابية لوالديه. ما ينفعش بل ينبغي ان يتكلم مع والديه بما يكون لائقا لمقامهما وحققهما. طيب وبالنسبة للفعل قال ربنا عز وجل ان هذا الفعل لابد ان يكون كفعل الخاضع - [01:04:20](#)

المنكسر واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. من الرحمة. ذلك ان الطائر عندما ينزل في هناك يعني تأمل كده شكل الطائر. الطائر عندما ينزل من السماء ايه اللي يحصل؟ يضم جناحته - [01:04:53](#)

اذا هناك علاقة بين النزول وبين خفض الجناح. يبقى خفض الجناح دلالة على ماذا؟ على النزول قل ها والانكسار والتواضع. طب لما يطلع لفوق يقوم فارد جلايحه. فارد جناحاته. اذا هناك - [01:05:13](#)

بين العلو وايه وبسط الجناح. طب الوالدين الابن عندما يكون بالغاً كبيراً يبقى الوالدين حالهم ما لهم؟ بيكونوا كبروا في السن. محتاجين بقى الى شفقة الابن ورعاية الابن وحنان الابن - [01:05:33](#)

ابن فناسب ذلك ان يكون الابن مع والديه خاضعا لهما. منكسرا لهما متواضعا لهما كحال الطائر اذا انكسر عند نزوله. انظر لمعنى القرآن الجميل واخفض. شف الكلام الجميل واخفض وبعدين قال واخفض لهما واخفض لهما اذا الوالدان يستحقان هذا الياه؟ هذا الفعل -

[01:05:53](#)

وبعدين قال جناح الذل. وبعدين قال من الرحمة. ومش كده وبس. فمع هذا الفعل الكريم وهذا اللطف العجيب هناك الدعاء الذي هو من جملة القول الكريم ان الانسان يقول رب ارحمهما كما - [01:06:23](#)

يا رب اني صغير. سبحان الله! ما اروع القرآن! دي كلها لمحات ايمانية وتربوية واجتماعية تضمنتها آيات الاعتقاد ان بعض الناس بيضموا اية الاعتقاد دي يبقى قوالب جامدة فانظر كيف ان الله تعالى يعالج - [01:06:43](#)

جوانب قلبك ويدهده كبرياؤك كي تكون خاضعا له ثم ان تكون خاضعا باحق الناس ببرك وهما الوالدان. فانظر الى قول الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اه وروى الامام مسلم والحديث ايضا عند الامام احمد وحديث صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى - [01:07:03](#)

تعال عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف رغم انف ثم رغم انف رجل ادرك والديه او احدهما فلم يدخل الجنة. ورغم انف اي صار انفه في التراب - [01:07:33](#)

اي صار ذليلا حقيرا مهينا. يا سلام! يعني انت ممكن ان تكون من اهل الجنة بماذا؟ ببرك لأمك او ببرك لوالديك. انا عاوز اخواني في هذا المجلس يصححوا العلاقة مع ابائهم - [01:07:53](#)

هاتي. الليلة تذهب الى البيت. واذا كنت مغتربا اتصل بابيك وامك اتصل عليهم وقل لهم كيف حالكم؟ عاملين ايه؟ ادعوا لي وادعي لهم ولا بد ان تكون عبدا طيعا خاضعا لوالديك. انا عاوز الليلة دي ما فيش حد ينام الليلة دي الا لما يقبل ايد ابوه وامه - [01:08:13](#)

ترضيهم ويتصل عليهم حتى نكون مطبقين لمعنى هذه الاية. آآ النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في البخاري ومسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ اذا هذا الحديث فيه دليل ان هناك كبائر وهناك - [01:08:43](#)

اكبر الكبائر. وهذا يدل على ان الاسماء الشرعية ليس لها حد واحد. ولكن لها حد اعلى حد ادنى وبينهما مقامات ودرجات. اذا الكبيرة هناك كبيرة كبيرة وهناك كبيرة اقل منها - [01:09:03](#)

حتى ننتهي الى درجات اقل. فالشرك كبيرة. والعقوق كبيرة. وترك الصلاة كبيرة. لكن الثلاثة زي بعض لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله وعقوق - [01:09:23](#)

فوق الوالدين. عقوق الوالدين اي عدم الاحسان اليهما. عدم الاحسان اليهما. وكان متكئا جلس ثم قال عليه الصلاة والسلام الا وقول الزور الا وشهادة الزور. الزور اللي هو آآ الكذب المساوي. احيانا كما قلت لكم من قبل الانسان يكذب ولكن يعرف - [01:09:43](#)

كذبوا واحيانا يكون الكذب مساوي يعني لا يمكن ان تميز هذا الكذب. قلت لكم قصة الراجل الفشار مش كده الراجل اللي هو الذي كان يتبع جاره التاجر حيثما ذهب الى مأدبة - [01:10:13](#)

سارة خلفه يوم من الايام الامير عامل بقى مأدبة كبيرة جدا فالراجل مشى ورا التاجر جاره قال له يا عم انت راجل فشار وكل ما بتيجي معي في مأدبة بتفضحكني. قال له جربني المرة دي. ولو عملت اي كلمة بتاع ازهر لي - [01:10:33](#)

بالراحة كده وانا الم نفسي. وقال له تلم نفسك؟ قال له اه. المهم خرج امير البلاد عامل بقى مأدبة ما شاء الله فيها الوزراء وقادة الجيش والاعيان والامراء وهم بياكلوا وكل واحد بيقول ابويا ساب لي - [01:10:53](#)

في قرية مليئة بالغلمان والجواد والعبيد. واحد يقول ابويا ساب لي ثلاث اربع حناطير مليئة بالمجوهرات آآ الماس والالماز واحد يقول ابويا ساب لي كذا يسكت؟ لا ما اسكتش قال ان ابويا ساب لي بيت عرضه سبعين او ثمانين ميل. العرض بتاعه بس. المية -

[01:11:13](#)

يعني كيلو وستمية متر. اقول اتنين كيلو. يعني لما يكون ثمانين او سبعين يعني حوالي مية وثمانين كيلو. يعني عرض البيت من هنا اسكندرية ده عرض البيت. بيت من هنا العرض بتاعه. طبعا الناس برقت عينيها لان حاجة عمرهم ما سمعوا زيها - [01:11:43](#)

عملوا كده. فصاحبه زغر له قال له طوله نص متر. فطبعا ده كذب ملموم ولا مش ملموم مش ملموم خالص. كاذب غير ملموم. النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكر - [01:12:03](#)

كبت ليته سكت. نعم سنقف عند هذا القدر باذن الله تبارك وتعالى. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا. وهذا الكتاب الاول آآ ان شاء الله له تتمه سنهيه باذن الله تعالى اللي هو الباب الاول كتاب التوحيد سنهيه المجلس القادم ان - [01:12:23](#)

قضى الله تعالى لنا عمرا وبقية آآ من اجل - [01:12:55](#)